Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والرسالة الثانية التي أرسلها الرصافي إلى الشاوي كانت على أثر تلّقيه هدية صاحبه وهي كسوة عربيّة كاملة، وهي بتاريخ ١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٤، وهذا نصها:

إلى غرة آل الشاوي[١]

إليكَ يا مظهر الشاوي مغلغلةً ... فيها الثناءُ لكمْ كالدُّر في الصَّدفِ
تأتيكَ تَحْمِلُ إجْلالًا وتكرمَةً ... من شاعرٍ شاكرٍ بالصِّدْقِ مُتَّصِفِ
ما إنْ تَفَوَّهَ عن كذْبٍ ولا ملقٍ ... ولا تمدَّحَ عن عُجْبٍ ولا صلفِ
يا خيرَ ذي نَسَبٍ بالنبلِ مُعْتَجرٍ ... بالمجدِ مؤتزرٍ بالفَخْرِ ملتحِفِ
أهديتَ لي حلّةً غيظَ الحسودُ بها ... لأنّها تحفةٌ منْ أنْفَسِ التُّحَفِ
فرحتُ أَرْفلُ فيها وهي ضافيةٌ ... وأنْتَ تَرْفلُ في الضافي منَ الشَّرفِ
وصارَ عيشي بما أَوْلَيْتَني رَغَدًا ... وكانَ من قبلُ رهنَ البؤسِ والشَّظَفِ
يا ابنَ الذين أقاموا في مواطنهم ... لِلْمَجْدِ صَرْحًا منيفًا عاليَ الشرفِ
قَدْ خَلَّفوكَ لعالي مجدهم خَلَفًا ... للهِ دَرُّكَ ما أعلاكَ مِنْ خَلَفِ!

أيها الشهم العربي الجليل:

قبل أسبوع تسلّمتُ عطاءكم الجزيل من يد الملازم يوسف عبدالوهاب، واليوم تسلّمتُ هديتكم النفيسة من يد عبد الكريم كنه. وهي كما قلتم في كتابكم السابق (كسوة كاملة). ولا حاجة الى بيانها

(١) عاد الرصافي فأرسل هذه القصيدة مرة أخرى الى الشاوي بتاريخ ٤/١١/١٩٤٤ مع المقدمة الآتية «أرسل مطهر الشاوي الى الرصافي كسوة كاملة بجميع متمماتها حتى المناديل، فأرسل اليه الرصافي هذه الابيات» ويبدو انه أرسلها طي رسالته الرابعة المؤرخة في ١٢/١١/١٩٤٤ كما أشار في آخر تلك الرسالة